الامرآ الاكابر في ايام الاستاذ كافور فلما تقدم القايد جوهر بعساكر المعز لدين الله
ثار تبر الاخشيدي في جماعة من الكافورية والاخشيدية فهزمه القايد جوهر
بعساكر المعز الى اسفل ارض مصر ثم بعث القايد يستعطفه فلم يجبه واقام على
الخلاف فسير اليه عسكرا فحاربه بناحية صهرجت فانكسر وصار الى ناحية مدينة
صور التي كانت على الساحل فقبض عليه بها وادخل الى القاهرة على فيل فسجن الى صفر
سنة ستين وماتين فطولب بالمال وضرب بالسياط وقبضت امواله وحبس
عدة من اصحابه بالمطبق في القيود الى ربيع الاخر فجرح نفسه ومرض اياما ومات
فسلخ بعد موته وصلب عند كرسي الجبل وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر المصري
ان جلده حشي تبنا فلذا اسمت العامة مسجده مسجد التبن **والزيدية** فرق
ينتسبون الى الامام ابي الحسين زيد بن زين العابدين عليه السلام وكان اوايلهم
لا يخالفونه في الصلاح والقول بوجوب قتال الجبابرة ويشترطون في الامامة ثلاثة عشر
شرطا اذا حازها وجبت بيعته وطاعته ثم ان المتاخرين منهم اكتفوا في الامام
بشرطين هما المذكوران وانه فاطمي واما المنصور فاسمه ابو جعفر عبد الله الطويل سواه كنيته ه
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ساعده القدر فملك من حدود الصين الى بحر المغرب
المحيط طولا وعرضا حيث انتهت دعوة الاسلام الا الاندلس فكانت للمرواني الداخل
واولاده وكان جبارا بخيلا شجاعا عهد له السفاح بالخلافة وقتل ابا مسلم الخراساني
صاحب الدعوة وبنى بغداد وقتل جماعة من الحسنيين واوقع العداوة بين بني
هاشم وبين قيس واليمن وجميع الخلفاء من ولده وكان نعلنا قد سمع الحديث وسمع من الصادق
عليه السلام انه سيملك هو وولده حتى يزيل ملكهم الاترك وانه سيلعب بها
بنوه وكانت نفسه قوية لا يبالي عن خرج عليه ولا بمن قتل وروى عن الباقر عليه السلام
حديثا طويلا ايام
وذكر بعض السادة انه روى في فضائل علي عليه السلام
بعض ال المهلب بالسياط
جولانه في البلاد خوفا من بني امية ثم صار ناصبيا وقد ضربه بعض
العلماء الاحنص
في البصرة بسبب انه ضمن بعض الاعمال بمال انكر عليه وذكر بعض العلماء
ابن عنتر كتب الى المنصور يخبره انه وجد على جدار ببلاد الهند مكتوبا القول
علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم اتيت الى هذا الموضع بعد ان

مسيلت

مطلب الزيدية كثرهم الله تعالى واستعملهم

ذكر المنصور العباسي الدوانيقي ابي الدوانيق

لعل وهذا اظهر ... عقب الامين ولد ... السجاد زين العابدين

ابراهيم عبد الله الحسن

مشيت حتى انتعلت الدم وقد قلت ه

عسى مشرب يصفو فتروى ظمية … اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي … وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه … سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى صور امسى لها الجور دافيا … سيتبعها عدل يجيء فيسفر
عسى الله لا تياس من الله انه … يسير عليه ما يعز ويعسر

فكتب اليه المنصور قرات كتابك والشعر وانا وعلي واهله كما قال الشاعر

تحاول اذلال العزيز لانه … بدانا بظلم واستمرت مرايره

وان بلغك لعلي خبر فاعطه الامان واحسن اليه وله شعر رثى فيه عمرو بن عبيد
الخارجي وله في اخر وصيته الى المهدي ه

المرء يامل ان يعيش … وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى … بعد حلو العيش مره
وتخونه الايام حتى … لا يرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلكت … وقائل لله دره

ومن خبره الظريف انه وجه قايدا اسمه سلمن بن ربيعة الباهلي الى الموصل
وبعث معه الف فارس من العجم الخراسانية وقال له قد بعثت معك الف شيطان
لتذل بهم الخلق فعاثوا في الموصل وافسدوا فكتب اليه المنصور الكفرت
النعمة يا سليمن فاجابه وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا **وقال** الاصبهاني
في الاغاني في اخبار نصنص المغنية الحجازية وقال فيها عبد الله بن مصعب
بن عبد الله بن الزبير يخاطب بعض اخوانه بالسماع منها قبل ان تخرج ه

اخارج انت ابا جعفر … من قبل ان تسمع من نصنصا
هيهات ان تسمع منها اذا … جاوزت العيس بك الاعوصا
فخذ عليها مجلسي لذة … ومجلسا من قبل ان تشخصا
اقسم بالله يمينا ومن … يحلف بالله فقد اخلصا
لو انها تدعو الى بيعة … بايعتها ثم شققت العصا

فبلغ شعره ابا جعفر فاستدعاه واستنشده ثم قال انكم والله يا ال الزبير لطالما
استهويتم الناس حتى شققتم معهن العصا قديما يعرض له بالزبير وعايشة